

طبعاً افترضهم هم.. بأن الفريق السوري.. فريق المفاوضين هو فريق لا يعرف شيئاً عن السياسة وغير متمرس فيها.. الحقيقة طبعاً كانت الأجوبة حاسمة ولم يتمكنوا من تمرير أي مصطلح.. ولكن في الحقيقة بالنسبة لنا من وضع هذه الأسئلة كانتنا من كان.. سواء كان من الفريق.. فريق المسير أم من تلك الدول هم إما هواة أو مبتدئون في عالم السياسة..

وأضاف: «وكما قلت الطرف الآخر لم يكن موجوداً أتى رغمًا بعد أن فرض على سيادهم أن يرسلوهم إلى جنيف وأنوا وهم يصرخون وذهبوا وجردوا إلى الفندق ولسنا بصدق تقويم هؤلاء.. هؤلاء هم مقيومون شعبياً.. وهم أقل من أن نتحدث عنهم.. ولكن حقيقة لا توجد أي مفاوضات مباشرة.. يجلسون في فندق آخر ولم يكن هناك جدول أعمال ولا أي شيء مشابه.. كان يوعز إليهم من وقت لآخر من أسياهم أن يطلقوا تصريحاً ما.. عدا عن ذلك جدول الأعمال الوحيد الذي كان موجوداً لهم والذي تمت الصاقه عليه من الرياض هو جدول أعمال الاستيقاظ والنوم والطعام فقط..»

حلب ستكون مقبرة آمال وأحلام أزدوغان

وتابع: «طبعاً عندما فشلوا في الوصول إلى ما يريدون كان الإعلان.. طبعاً المرة الأولى.. كان الرغبة في الانسحاب وتحصيل سورية المسؤولة ولكن لم يتمكنوا في المرة التي تلتها.. في المرة الأخيرة.. كان ردهم إعلاناً علنياً بدعم الإرهاب وإيقاف الهدنة أو الانسحاب من الهدنة أو ما سمي وقف الأعمال القتالية.. هذا ما شهدناه جميعاً في حلب من قذائف وحشية واستهداف للمشافي والمدنيين والأطفال.. ورغم أن معظم المحافظات والقرى والبلدات السورية عانت وتعاني من الإرهاب وقاومت وما زالت إلا أن نظام أربوغان الفاشي كان يركز دائماً على حلب لأنها بالنسبة له الأمل الأخير لمشروعه الإخونجي بعد أن أخفق في سورية وبعد أن فضحت حقيقته الجريمة والمظرفة في العالم ولأن أبنائها رفضوا أن يكونوا مطية وأداة في يد الغريب وقاوموا وصمدوا وبقوا في حلب يدافعون عنها وعن الوطن.. وحلب ستكون هي المقبرة التي ستنف فيها آمال وأحلام هذا السفاح بإذن الله.

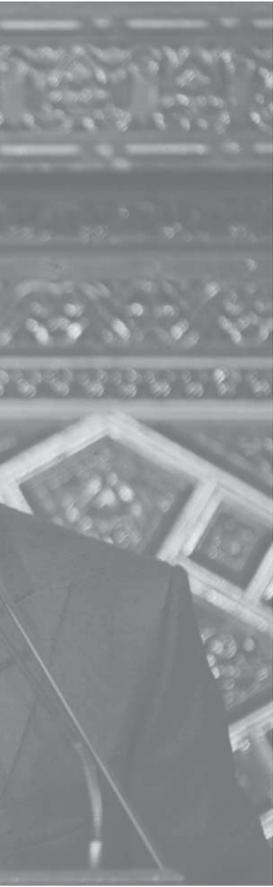
المجازر والتفجيرات جاءت لبث روح الفتنة لكنهم فشلوا لأن الفتنة مبيتة

وأضاف الرئيس الأسد: «واستمرت سلسلة الإرهاب عبر مجازرهم في الزارة وتفجيراتهم الوحشية في طرطوس وجبلة وحاولوا بث روح الفتنة في سورية وفشلوا وسيفشلون دائماً لأن الفتنة في سورية ليست ناشئة بل مبيتة، وأرواح شهداء التفجيرات التي لم تفوق بين سوري وسوري تشهد أمام العالم كله أن السوريين أخوة في الحياة وفي الاستشهاد لا فرق بينهم ولا تفرق في اتجاهاتهم.. فتحية لأهلنا في كل مكان في سورية وهم يتصدون الموت والإرهاب ومشاريع الفتنة البغيضة بتمسكين ببرادة الحياة والصمود والانتصار..»

وتابع: «وفي هذا الإطار الموضوع الذي يطرح دائماً خلال الأشهر الأخيرة هو موضوع الهدنة وكثير منّا يحمل الهدنة مسؤولية كل ما يحصل.. لتحدث بشكل موضوعي لا يوجد شيء في هذا العالم مطلق سوى القدرة الإلهية كل شيء نسبي بالنسبة لنا كثير.. والهدنة كأى شيء آخر إذا كانت إيجابية ففيها سلبيات وإن كانت سلبية ففيها إيجابيات.. بكل الأحوال هذه الهدنة ليست شاملة لكل المناطق في سورية لكي تحملها السليبات.»

الهدنة سمحت بتعزيز الجهود العسكرية وتعيق إنجازات تحرير لدمر والقريتين ومناطق البلوعة

وأضاف: «من الناحية السياسية ما يهمتنا بالدرجة



الأول الوضع الداخلي.. بالنسبة لهذه الهدنة أنجزت العديد من المصالحات وهذه المصالحات حمت أو أوقفت الكثير من سفك الدماء بالنسبة للمواطن السوري وبالنسبة لقواتنا المسلحة.. أما على المستوى الخارجي فكان لها أيضاً فوائد سياسية.. لسنا في صدد الحديث عنها اليوم.. أما من الناحية العسكرية فهي سمحت بتعزيز الجهود العسكرية باتجاهات محددة وتحقيق إنجازات وكان أول دليل هو تحرير دمر خلال فترة قصيرة من بدء هذه الهدنة وبعدها القريتين وفي غوطة دمشق مناطق كثيرة تحررت طبعاً.. هناك الكثير من المناطق التي تم تحريرها خلال هذه الأشهر التي ربما تجاوزت في سرعة إنجازها أكثر من عام أو ربما عامين من القتال بالنسبة لقواتنا المسلحة والقوات الريفية فلا نستطيع أن ننفي الإيجابيات الكثيرة في هذه الهدنة..

المشكلة في هذه الهدنة هي أنها تمت بتوافق دولي وموافقتنا طبعاً كدولة ولكن لم يكن هناك التزام من قبل الطرف الأميركي تحديداً بشرط هذه الهدنة وتنطبقها وغض الأميركي الطرف عن وكراته في المنطقة.. السعودي والتركي..»

الأميريكي لم يلتزم بشرط الهدنة ..

وتابع الرئيس الأسد موضحاً: «السعودي أعلن علناً دعمه للإرهاب في أكثر من مرة والتركي الذي يقوم أيضاً علناً بإبخال الإرهابيين عبر حدوده إلى المناطق الشمالية.. وغض الأميركي النظر عما يقوم به أربوغان الذي كان قلنا مفتوحاً في الخارج وأصبح منبوعاً في الداخل ومكتسباً لدى مواطنيه فكان لا بد له من إثارة الشغب والفوضى



فقط ليقفي لنفسه أروافاً، فأرسل قواته إلى العراق واينز الأوروبيين بموضوع اللاجئين وقام بدعم الإرهابيين ودفع الآلاف منهم إلى حلب مؤخراً.. يعني علناً أربوغان لم يبق له من دور سوى دور البلطجي السياسي أو باللفة الفصحي.. الأزعر السياسي.. لذلك أقول: إن تم تطبيق الهدنة بشكل جيد أو وقف الأعمال القتالية ففيها إيجابيات.. المشكلة لا تكمن فيها.. المشكلة تكمن بأن الصراع في سورية جزء كبير منه كما تعلمون هو صراع خارجي دولي وإقليمي..»

الإجراءات النقدية مؤخراً أثبتت إمكانية مواجهة الضغوط

وتابع الرئيس الأسد: «هم إذاً لم يكفوا بإرهاب المتفجرات والقذائف بل دعموه بالإرهاب الاقتصادي عبر العقوبات على سورية وعبر الضغط على الليرة السورية بهدف انهيار الاقتصاد وترجيع الشعب، ورغم كل القفزات المؤلمة التي حصلت ما زال اقتصادنا يقاوم وأثبتت الإجراءات النقدية مؤخراً إمكانية مواجهة تلك الضغوط والتقليل من أضرارها والقدرة على إعادة الاستقرار لليرة ورفع قيمتها.. وأنا متأكد أن هذا الموضوع سيكون من أول أولويات عملكم في المجلس كما سيكون حتماً الموضوع الأهم للحكومة التي ستشكل الآن بعد هذا المجلس الجديد بحسب للوضع الداخلي لليرة كما تعلمون تخضع للوضع الداخلي من خلال تأثيرات الإرهاب عليها سواء ضرب البنية التحتية أو قطع الطرق بين المدن أو ضرب المنشآت الاقتصادية أو إخافة رؤوس الأموال

«بين الدولي والإقليمي يقبع المحلي بمجموعة ممن يحملون الجنسية السورية، ارتضوا أن يكونوا دمي تحركهم تارة الدولة الأكثر تحلفاً في العالم، وتارة أخرى دول تحلم بعودة استثمارها القديم لدول منطقتنا»

«عبر ضرب الدستور.. يتم القضاء على دعامتين أساسيتين لأي دولة.. الأولى.. المؤسسات وفي مقدمتها..

مؤسسة الجيش.. أما الدعامة الأخرى فهي الهوية الوطنية والقومية والدينية المتنوعة لسورية.. والتي بدؤوا بالتكيز عليها عندما فهموا أنها كانت أساس صمود الوطن في بدايات الأحداث»

هي ضعف الاقتصاد فعليتنا أن تفكر سورية كلنا كسوريين.. ما هي الإجراءات الممكنة.. ما هي القوانين الجديدة.. ما هي الأشياء التي تتناسب المرحلة التي نمر بها الآن.. نحن نمر بمرحلة عمرها الآن خمس سنوات يعني لم تعد مرحلة جديدة لكي نبداً بالتفكير من الصفر أصبحت لدينا خبرة في هذا الموضوع.. اعتقد أيضاً أن هذا الموضوع من القضايا المهمة جداً التي يجب على مجلس الشعب أن يناقشها مع الحكومة لكي تقوم بواجبنا إن كانت هناك تشريعات أو قرارات أو غيرها من الإجراءات».

حل مشكلة الليرة يكون بالتعامل الطويل الأمد

وأضاف: «كما قلنا أثبتت الإجراءات الأخرى قدرة الدولة على التعامل مع هذا الموضوع ولكن التعامل مع الليرة هو تعامل قصير الأمد.. التعامل الطويل الأمد هو من خلال الأزيمة الاقتصادية تأثر بشكل وبأخر ولكن في بدايات الأزمة هناك من أوقف المشاريع.. المشاريع الصغيرة أو المشاريع المتوسطة أو المشاريع الكبيرة على اعتبار أن هذه الأزمة ستستمر بضعة أشهر.. بعد بضعة أشهر تعود الأمور إلى طبيعتها.. لم يحصل هذا الشيء.. قسم من السوريين بمختلف مستوياتهم في مجال الاستثمار تابعوا بناء أو إنجاز مشاريعهم وبالمصلحة.. الحياة يجب أن تستمر بكل الظروف ولكن جزءاً كبيراً منهم أجل هذا الشيء.. المطلوب منا الآن لاستمرارية دعم الليرة ودعم الوضع الاقتصادي وكالهما متشابكاً ومترباط هو أن يقوم أصحاب الاستثمارات والمتوسطة والكبرى بإنجاز المشاريع والمطلوب من الحكومة بالإضافة للإجراءات أن تبحث القوانين والرسمي التي يمكن أن تسرع دورة الاقتصاد لأن مشكلة الليرة بالدرجة الأولى

وتستمر وتتوازي وتنتهي بالقضاء على الإرهاب لا معنى لها ولا نتائج مرجوة منها.

الدولة بمؤسساتها هي الأم لكل أبنائها عندما يقررون العودة إليها

وتابع: «أكرر مرة أخرى دعوتي لكل من حمل السلاح لأي سبب من الأسباب أن ينضم لمسيرة المصالحات التي انطلقت منذ سنوات وتسارعت في الآونة الأخيرة.. فالسير في طريق الإرهاب لن يؤدي إلا إلى خراب الوطن وخسارة كل السوريين دون استثناء فعودوا إلى رشكم إلى وطنكم فالدولة بمؤسساتها هي الأم لكل أبنائها السوريين عندما يقررون العودة إليها.. وأضاف: «وأما أنتم يا أبطال سورية في الجيش والقوات المسلحة والقوات الريفية فهما قلنا بكم ولكم فلن نستطيع أن نعطيكم حكمم فلولاكم لما صمدنا ولا يقينا ولولا شجاعتمك وعطاؤكم لأصبحت سورية أنشراً بعد عين.. فتحية إجمال وإكبار لكم ولعائلاتكم ولرفاقكم الشهداء والجرحى الذين أبوا إلا أن يمعدوا تراب سورية بدمائهم وأجسادهم ونحن جميعاً وأيضاً كنا ولأجيال قادمة نحمل لكم العرفان بالجميل ونحنتي أمام بطولاتكم وبطولات عائلاتكم ونعدكم جميعاً بأن هذه الدماء لن تذهب هدراً وأن النصر قادم لا محالة بكم وبأبطال الجيش والقوات المسلحة وبكل سوري أبى إلا أن يدافع عن أرضه وعرضه أينما كان وبأي طريقة ممكنة..»

اندحار الإرهاب لا بد أن يتحقق

وشدد على أن «اندحار الإرهاب لا بد أن يتحقق طالما هناك أيضاً دول كبايران وروسيا والصين تدعم الشعب السوري وتقف مع الحق وتنصر المظلوم في وجه الظالم – فشكراً لهم ولجبات موافقهم المستمر معنًا.. نحن نحترم مبادئها وتسعى دائماً لدعم حقوق الشعوب في اختيار مسيرها.. وأتمنى هنا أن لا نهتم على الإطلاق لكل ما يطرح في الإعلام حول خلافات وصراعات وانتقاسات فالأمور أكثر ثباتاً من قبل والرؤية أكثر وضوحاً بكثير.. لا نهتموا فالأمور جيدة في هذا المسار.. وأضاف: «لن ننسى ما قدمته المقاومة الوطنية اللبنانية لسورية في مكافحة الإرهاب فامتزجت نداء أبطالها بدماء أبطال الجيش العربي السوري والقوات الريفية فتحية لهم بطون تاريخهم.. لوفاقهم.»

الثمن المطلوب منا لنصفجات الشهداء العظام على الدستور واستعادة الوطن كاملاً غير منقوص

وقال الرئيس الأسد: «أينها السليبات.. أينها السادة.. تنطلق أعمال مجسلكم الجديد والمهام أمامكم بحسب والتحديات كبيرة.. دماء كثيرة طاهرة سقّت.. وعائلات بأكلها حطفت.. بنية تحتية بنهاها السوريون بجرعهم قد دمرت.. أبطال قدموا أرواحهم واستعاضوا دون أن ينتظروا مقابلاً لكن ليس دون ثمن وإذا كانت عودة الأمن إلى سورية والانتصار على الإرهاب واستعادة الأرض وإعادة إعمار الوطن هي ذلك الثمن الذي يجعل دماءهم الطاهرة لا تذهب هدرًا فإن مكافحة الظواهر الضارة من فساد ومحسوبيات وفوضى وخرق للقانون هي الجزء الآخر من ذلك الثمن.. هؤلاء الأبطال قدموا أنفسهم دفاعاً عن الأرض والشعب.. عن البلاد بدستورها ومؤسساتها وقوانينها والثمن المطلوب منا هو الحفاظ على الدستور.. على المؤسسات وتطويرها.. تكريس العدل وتكافؤ الفرص.. هؤلاء الأبطال قدموا أنفسهم من أجل استعادة الوطن كاملاً غير منقوص.. والوطن كاملا هو كل تلك العناصر مع بعضها البعض.. فقولوا على قدر تضحياتهم كانوا كما يأمل الشعب بكم أن تكونوا.. فهمتكم ليست فقط أمارة من الناخبين بل أمارة من الشهداء والأياميات والتكاليل وكل من قدم دمًا ومالاً وفقرًا وموقفًا ليعمي وطنه.. وهي أمارة كبيرة وجسيمة فلنحفظها جميعاً ولنكن على قدرها.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.»

أنزور وصفها بـ«الجريئة».. والعمام أشاد بها.. وطعمة: غنية بالروافع الوطنية.. وشرجي اعتبرها «مقدمة لنصر قريب» أعضاء في مجلس الشعب يشيدون بكلمة الرئيس الأسد

الوطن

أشاد أعضاء في مجلس الشعب بكلمة الرئيس بشار الأسد أمام مجلس الشعب بمناسبة الدور التشريعي الثاني، واعتبروا أنها تمثل مقدمة لـ«نصر قريب»، واصفين إياها بأنها كانت «واضحة» و«صریحة» و«شفافة»، وفيها «جرأة» و«مصداقية». ولفت هؤلاء الأعضاء في تصريحات خاصة لـ«الوطن» إلى أن الكلمة «غنية بالحوافز والروافع الوطنية». ولفتوا إلى أن الرئيس الأسد عندما تحدث عن أربوغان وأن حلب سوف تكون مقبرة له يقصد ما يقول.

أنزور: ثقة بالنصر

وصف نائب رئيس مجلس الشعب المخرج نحدة إسماعيل أنزور كلمة الرئيس بشار الأسد أمام مجلس الشعب بمناسبة الدور التشريعي الثاني بأنها «واضحة» و«صریحة» و«شفافة»، وفيها «جرأة» و«مصداقية». وفي تصريح لـ«الوطن» قال أنزور: «كلمة واضحة وصریحة وكانت شفافة وفي نفس الوقت كان فيها جرأة ومصدافية». وأضاف: «مما لا شك فيه بأن المجلس الجديد يتميز عما سبقه بتنوع الشرائح الموجودة فيه، وهذا الأمر لفت النظر إليه السيد الرئيس في خطابه، إضافة إلى وجود فعاليات جديدة في المجلس لم تكن سابقاً موجودة».

ولفت أنزور إلى أن الرئيس الأسد أوضح أنه يترتب على عاتق هذا المجلس مسؤوليات كبيرة وكثيرة جداً، وركز على موضوع المراقبة وسن القوانين والتشريعات ومراقبة برامج الحكومة.

واعتبر أنزور.. أن كلمة الرئيس الأسد كانت واضحة بخصوص المسار السياسي، وبخصوص كل التسميات العشوائية التي تطلق، مضيفاً «واضحة جداً كانت ثقة الرئيس الأسد بالنصر وراحتة في الخطاب وهذا الشيء انعكس على كل الحاضرين». وأضاف: «مما لا شك فيه بأن المجلس الجديد يتميز عما سبقه بتنوع الشرائح الموجودة فيه، وهذا الأمر لفت النظر إليه السيد الرئيس في خطابه، إضافة إلى وجود فعاليات جديدة في المجلس لم تكن سابقاً موجودة».

العمام: يقصد ما يقول

وأشاد عضو مجلس الشعب محمد خير العمام عضو الوفد الحكومي إلى مفاوضات جنيف بكلمة الرئيس بشار الأسد أمام مجلس الشعب بمناسبة الدور التشريعي الثاني.

وفي تصريح لـ«الوطن» قال العمام: «السيد الرئيس توقف عند الكثير من الأمور، فهو تكلم عن أن جوهر العملية السياسية بالنسبة للغرب هو ضرب الانتناء الوطني والدستور وعمل المؤسسات وخاصة مؤسسة الجيش، الرد الطبيعي لنا بحسب ما قال الرئيس هو التمسك بالانتناء الوطني والدستور ونحن غير موافقين على أي دستور عرقي أو طاقتي لأن ذلك سيكون مقدمة للتقسيم.»

وأشار العمام إلى أن الرئيس الأسد تحدث عن أربوغان ووصف نظامه بالنظام الفاشي وأن حلب سوف تكون مقبرة لأربوغان والسيد الرئيس يقصد ما يقول: وإن كل

المواطنين وليس فقط وحدة الجغرافيا. السيد الرئيس أوضح أن الانتماء الأكبر الذي هو فوق كل انتماء هو الانتماء الوطني، وهذا ما يحاول الطرف الآخر اللعب عليه.. يحاول أن يجعل جزء من مكونات الشعب السوري انتماء الأصفر أكبر من انتمائه الوطني وهذا هو جوهر المعركة السياسية، وأما بالنسبة للمعركة الرئيسية فهي استمرار معركتنا ضد الإرهاب وهذه لن نتوقف إلا باقتلاع الإرهاب والفكر الإرهابي من المنطقة». وتابع: «تكلم السيد الرئيس عن أدانتنا في جنيف، والهدف من جنيف، وتقديمنا لورقة المبادئ، وبين السيد الرئيس كيف تهربوا من الإجابة عن هذه الورقة لكي لا تشكل مرجعية للمحادثات، كما تحدث عن أنهم كيف كانوا مهزومين في الجولة الثالثة.»

وأشار العمام إلى أن الرئيس الأسد تحدث عن أربوغان ووصف نظامه بالنظام الفاشي وأن حلب سوف تكون مقبرة لأربوغان والسيد الرئيس يقصد ما يقول: وإن كل



أحلام أربوغان سوف تتحطم وتتكسر على أسوار حلب.

طعمة: الكلمة غنية بالحوافز والروافع الوطنية

كما اعتبر عضو مجلس الشعب نبيل طعمة أن كلمة الرئيس بشار الأسد أمام مجلس الشعب بمناسبة الدور التشريعي الثاني غنية بالحوافز والروافع الوطنية غايتها الحفاظ على الإنسان السوري والسيادة الكاملة غير المنقوصة. وفي تصريح لـ«الوطن» قال طعمة: «كان خطاباً حمل رسائل متعددة اتجه بها لمعايدة الشعب السوري وتنهتته بشهر رمضان الكريم، وأن الله هو المطلق، وأن الحياة مستمرة طالما أن هناك شعباً سورياً مؤمناً بوحدته وبلغته وجوده حقيقة لن يستطيع أحد أن ينتزع وجوده التكاملي بكونه رفض غير ذلك». وأشار طعمة إلى أن الرئيس الأسد «هنا أعضاء الدور

التشريعي الجديد، وحث جمع الأعضاء على العمل الحفيث من باب أن هذا الدور التشريعي دور مفصلي، دوره في مكافحة الفساد، والتحضير للتشريعات الجديدة القادمة التي تستند إلى مراكزات التوابت الوطنية أولاً وأخيراً». ولفت طعمة إلى أن الرسائل الأخرى تضمنتها الكلمة «أشارت إلى الدول المختلفة جداً والتي تحاول أن تسطو على القرار العربي والإسلامي بتخلفها وتبعيتها، حيث تنفذ ما يطلبه تخلفها أو لا ومشغولها ثانياً». وأضاف: «أما الرسالة إلى الأربوغاني الطوراني العثماني الجديد، فنتعقد جميعتنا كما أشار السيد الرئيس أن هذا الشخص يتحرك ضمن النهايات والتي يحاول كما يشاع أن يعيد شيئاً من العلاقات السورية التركية، وهذا طبعاً حلم لن يناله لأن دوراته في الفراغ، وهذه الترجمة لعنى (الأزعر السياسي) لأنه حاول أن يبتز أوروبا وبيئت اللاجئين السوريين، وبيئت العالم بلبوسة أفكار إخوة الشياطين، فكانت تعرية تامة وتعريفاً نهائياً بأن لا علاقة مع هذا طغمة فاشية تتلاعب بعقول وأفكار العالم». وبعد أن أشار طعمة إلى أن الرئيس الأسد وجه بكلمته للعمل من أجل أسر الشهداء والجرحى، لفت إلى أن أنه نوه حول الحالة الاقتصادية وأسبابها، عندما قال: إن القادم يمنتحن التفاوض إضافة إلى توجيه رسائل محبة لمن وقف معنا من الأصدقاء الحقيقيين الإيراني والصيني والروسي والمقاومة اللبنانية الشريفة.

وختم طعمة تصريحه بالقول: «الخوة لا وجود لهم بيننا، الأدوات الرخيصة منيئة، الانتصار قائم بقوة»....»

شرجي: كافية وشافية ومقدمة لنصر قريب

من جهته اعتبر عضو مجلس الشعب بشير شرجي كلمة الرئيس بشار الأسد أمام مجلس الشعب بمناسبة الدور التشريعي الثاني، وقال شرجي: «نصر قريب». وفي تصريح لـ«الوطن»، قال شرجي: «الكلمة كانت كافية وشافية وتؤكد دعم سورية على حث الإرهاب، مضيفاً: «خطاب مقدمة لنصر قريب، حيث لا توجد منطقة جغرافية استصغت على سورية، فمن حرر تدمر والقريتين لن تستعصي عليه أي جغرافية سورية.. ونهاية الإرهاب ستكون قريبة ووخيمة». ولفت شرجي إلى أن الرئيس الأسد أوضح أن السوريين اختاروا هذا المجلس توتجها لسيادة واستقلال البلد، واعتبر هذا المجلس يمثل كل أطراف سورية الصامدة وكان قفزة نوعية في الحياة البرلمانية بالمشارحة الكفيلة التي حصلت بالانتخابات ووصلت إلى ٦٠ بالمئة رغم كل الظروف التي تعيهاها.